المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٨٩/٣/٢

مـــواقف

فى عيد ميلاد المستشار الالمانى السابق هلموت شميت سالوه : وما رايك فى الرئيس السادات ؟

اجاب : اعظم سياسى فى القرن العشرين .. فهو صاحب رؤية بعيدة وارادة من حديد ، وقدرة فذة على فرض السلام ..

وكان الرئيس السادات قد وعد المستشار الالمانى بأنه سوف يؤلف كتابا عن السلام فى الاديان الثلاثة الكبرى . وانه سوف يهدى اليه هذا الكتاب .

وقد سالنى الصحفى الالمانى فنتفور عن نص هذا الاهداء ، لان المستشار شميت قد علم بذلك . وامليت عليه نص الاهداء ..

ثم عاد الصحفى الالمانى ينقل لى تسؤلات المستشار : متى قرر الرئيس السادات هذا الاهداء ؟ .. وماهى الاسباب المباشرة لذلك ؟

وامليت عليه الاسباب ، التى اتذكرها والتى كنت قد سمعتها من الرئيس السادات ..

ولما جاءنى سكرتير الرئيس السابق كارتر ، رويت له هذه الحكاية فسالنى : ولماذا لم يقرر السادات اهداء هذا الكتاب اليه ؟ قلت : لااعرف .. وعاد يسالنى : ولماذا اختار شميت ولم يختر كارتر مع انهما قد حققا السلام معا ؟ !

وقال لى : اذا وجدنا تفسيرا ونقلته اليك ، هل تعلق عليه ؟ لانه من الضرورى ان يعرف الرئيس كارتر لماذا غير السادات رايه ، فاهدى هذا الكتاب الى شخصية اخرى ؟

وفى جنازة الرئيس السادات لم ار رجلا يبكى كما بكى المستشار الالمانى ، حتى كان شيئا عجيبا حقا .. فلم يتصور احد ان الالمان عاطفيون الى هذه الدرجة . وان شميت هذا الرجل الحديدى ، يذوب من الحزن هكذا ، فيتساند على زوجته الى الطائرة ومن الطائرة الى المستشفى

اما الرجل الثانى الذى لم ار احدا فى حياتى يبكى مثله فهو المرحوم ممدوح سالم رئيس الوزراء الاسبق ..

وكان من راى الرئيس السادات ان فى الدنيا ثلاث شخصيات يستحيل ان تمل الاستماع اليها : المستشار شميت ود . كيسنجر ومستشار الامن السابق برزنسكى .. ولكن شميت امتعهم

وهذه هى التى يسمونها فى اللغات الاوربية : الكيمياء .. اى الانفعال بشخص والتفاعل معه لتكون السعادة حصيلة لذلك !

أنيس منصور